مسعود بن العلا بن علي العوفي بالحبازلة في مدح عميد الدولة من قصيدة

دعني ففي شغفي بالخرد العين   وال عن النجل بين اللام والنون
وفي جنا غض تفاح الخدود واغصان القدود اذا اهتزت من اللين
وفي وجوه كان الله صورها   من جوهر الدر لا من جوهر الطين
تكاد تقطر ماء من غضاضتها   والحسن ممتزج فيها بتحسين
والذر يولمها والوهم يجرحها   اذا الح عليها طرف مفتون
كفاية عن ملام منك يزعجني   وانت تزعم ان النصح تولين
وكم تثبت من صبر علي كمدي   والصبر قد اغلقت ابوابه دوني
وليلة بت فيها ساهرا قلقا   علي فراش من البلوي يقلبني
فلم اجد عاشقا مثلي ولا خبرا   عمن مضى انه فيه يجاريني
وكلما مسني من صبوة عطش   شربت عذب زلال ليس يرويني
وماء دجلة او ماء الفرات على الحالتين اعذب لي من ماء يبرين
كم بين ماء تظل الاسد شارعة   فيه وتسكنه غبس السراحين
وبين ماء كماء الورد مطرد   تحت القصور فم وضاح البساتين
عذب اذا عبثت ايدي النسيم به   تنزهت فيه اقمار الرواشين
والفلك تقطعه عرضا وتخرقه   طولا وتنقض فيه كالشواهين
كانها وهي تجري فوق سلسله   دهم الخيول تجاري في الميادين
لا ابتغي الشيح بالريحان تعنتا   ولا احاول حوذانا بنسرين
ولا التذ برؤياه ويعجبني   شم الخزامي ولا نشر الرياحين
ولا اهيم بربع سار ساكنه   عنه واصبح قفرا غير مسكون
ولا الحريم قصورا لو تاملها   رضوان لاختار من تلك الافانين
حسبي ببغداد دارا والحريم حمى   من طارقات صروف الدهر يحميني
فالعيش غض به والامن متصل   بالعدل في شرف الدنيا مع الدين
من لم ينم طرفه عن حادث نكر   ولا ثنى عزمه عنه الى حين
مجرب الراي يقظان البصيرة هجام العزيمة قوام البراهين

يريك

يريك في الدست اطراقا وهيبته   من الصعيد الى اقطار جيحون
للحمد سوق لديه غير كاسدة   وللمدائح اجر غير ممنون
فلو راه ابن يحيى وابن ذي يزن   لعوذاه باياة الطواسين

الاديب ابو الحسن بن منصور له في عميد الدولة الوزير

في التغلبي عميد الدولة اجتمعت   فضائل لم تزل تسمو به ابدا
جود ومجد واخلاق مطهرة   دون الانام تعاف المين والفندا
اعد للخطب ذا عزمين اقسم له   ينفك بين قسيمي نجدة وردى   ذا القلم
ظام وحالية اللباع مورده   يهدي الى العين زهرا كلما وردا
يا من تناط به الامال قاطبة   وخير معط ومامول اذا اعتمدا
امنن بتغيير توقيع على رجل   تندي اسرة خديه اذا قصدا
اصبحت انشد بيتا سائرا مثله   ما زال ينشده من عنك قد بعدا
من لي بوجهك ان يجلو صدى بصري   فان اوجه قوم تجلب الرمدا

ابو النجم الخوبجي من اهل اذربيجان له في مدح عميد الدولة الوزير

رايت ببغداد شيخا كبيرا يخدم عن الوزير احمد بن نظام الملك في المدرسة النظامية وعاش الى حدود سنة ستين وخمسمايه يقال له نجم الدين الخوبجي واظنه هذا وكان امليح الخط ولكنني ما عرفت انه يشعر

يا راكبا يجلو اله الظلماء   وجه امناء الدجن وهي ذكاء
فنقاء ودع تقلقل لواؤها   يوم النوى من دونها فنقاد
صبح تخشى الليل ليل مثله   من صدغه فتشابه الظلماء
وكانما الليل البهيم اذا انجلى   شرخ الشباب يشوبه لالاء
من بعد شيب شاب بالك تبتغي   وصل الخريدة والصفا ذكاء
كسرج من حتها فوبخ قلوبنا   في اي وقت قد اتاها الداء
نطرح لعيني وحش وحرف نابزي   تعلو بنا داء لذاك عياء
يا هذه احسنت ثم اساءت بي   ارايت قوما احسنوا واساءوا
احببت اذ حببتنا وقتلتنا   نظر الخلائق عودك الابداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)